# قصائد للأطفال





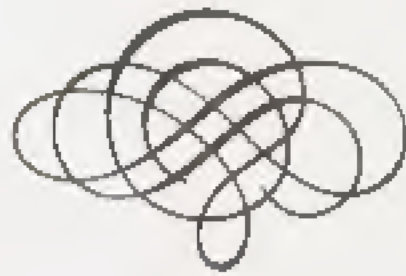

سلسلة «قصائد وأناشيد»

هٰذِهِ قَصائِدُ نَظَمَها الشّاعِرُ سُلَيْمانُ العيسى ، وَهُوَ مَنْ هُوَ في مَيْدانِ النَّهْضَةِ الأَدَبِيَّةِ الحَديثَةِ ، لِتَكونَ قَصائِدَ لِلأَطْفالِ مَوْضوعًا وأُسْلوبًا .

وَهِيَ قَصائِدُ تُعَلِّمُ الطِّفْلَ كَيْفَ يَعُدُّ بِاسْتِخْدامِ أَصابِعِهِ أَوْ تَحْريكِ يَدَيْهِ ، فَيَفْرَحُ ويُمَرِّنُ ذِهْنَهُ وجَسَدَهُ . أَوْ هِيَ تُعَلِّمُهُ مَبادِئَ الحِسابِ ، دونَ أَنْ يَشْعُرَ أَنَّ لِما يَفْعَلُهُ صِلَةً بِالحِسابِ ، بَلْ يَأْتيهِ ذٰلِكَ عَفْوًا وَهُوَ لاهٍ في إِنْشادِهِ الشِّعْرَ اللَّطيفَ وتَرَنُّمِهِ بِهِ . أَوْ هِيَ تُعَلِّمُهُ أَسْماءَ الشُّهورِ والفُصولِ بِأُسْلوبٍ مُمْتِعٍ ، مُسَلٍّ وبَسيطٍ .

وَهِيَ قَصائِدُ تَلْفِتُ نَظَرَ الطِّفْلِ البَريءِ إِلى عَلاقَتِهِ بِالحَياةِ مِنْ حَوْلِهِ وبِما يُشاهِدُهُ في الطَّبيعَةِ مِنْ نَباتٍ وحَيَوانٍ ، وبِمَنْ يَمُرُّ بِهِمْ مِنْ حَصّادينَ وزارِعينَ ، فَتَزيدُ مِنْ تَعاطُفِهِ مَعَ الإِنْسانِ والكَوْنِ ومِنْ تَعَلُّقِهِ بِجَمالِ الحَياةِ .

ونَأْمُلُ أَنْ يُقْبِلَ الموسيقِيّونَ في العالَمِ العَرَبِيِّ عَلى تَلْحينِ هٰذِهِ القَصائِدِ حَتّى تُصْبِحَ أَغانِيَ يَتَرَنَّمُ بِها الأَطْفالُ ويَسْتَكْشِفونَ هٰذا العالَمَ البَهيجَ الجَميلَ . وإِنّا لَواثِقونَ أَنَّ الأَطْفالَ سَيُقْبِلونَ عَلى هٰذِهِ القَصائِدِ المُلَحَّنَةِ فَتَكونُ وَسيلَةً لِتَطْويرِ ذَوْقِهِمِ الفَنِّيِّ ، وإِثارَةِ خَيالِهِمْ ، وتَنْمِيَةِ حُبِّ العَمَلِ الجَماعِيِّ فيهِمْ ، ووَسيلَةَ لَهْوٍ وتَرْفيهٍ . بَلْ إِنّا لَواثِقونَ أَنَّ الأَهْلَ أَنْفُسَهُمْ سَيُقْبِلونَ عَلى هٰذِهِ القَصائِدِ المُلَحَّنَةِ لِيُشارِكوا أَطْفالَهُمْ في أَوْقاتِهِمِ السَّعيدَةِ ويُمَتِّنوا العَلاقَةَ القائِمَةَ عَلى المَحَبَّةِ والصَّداقَةِ والاحْتِرامِ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ هٰؤُلاءِ الأَطْفالِ .

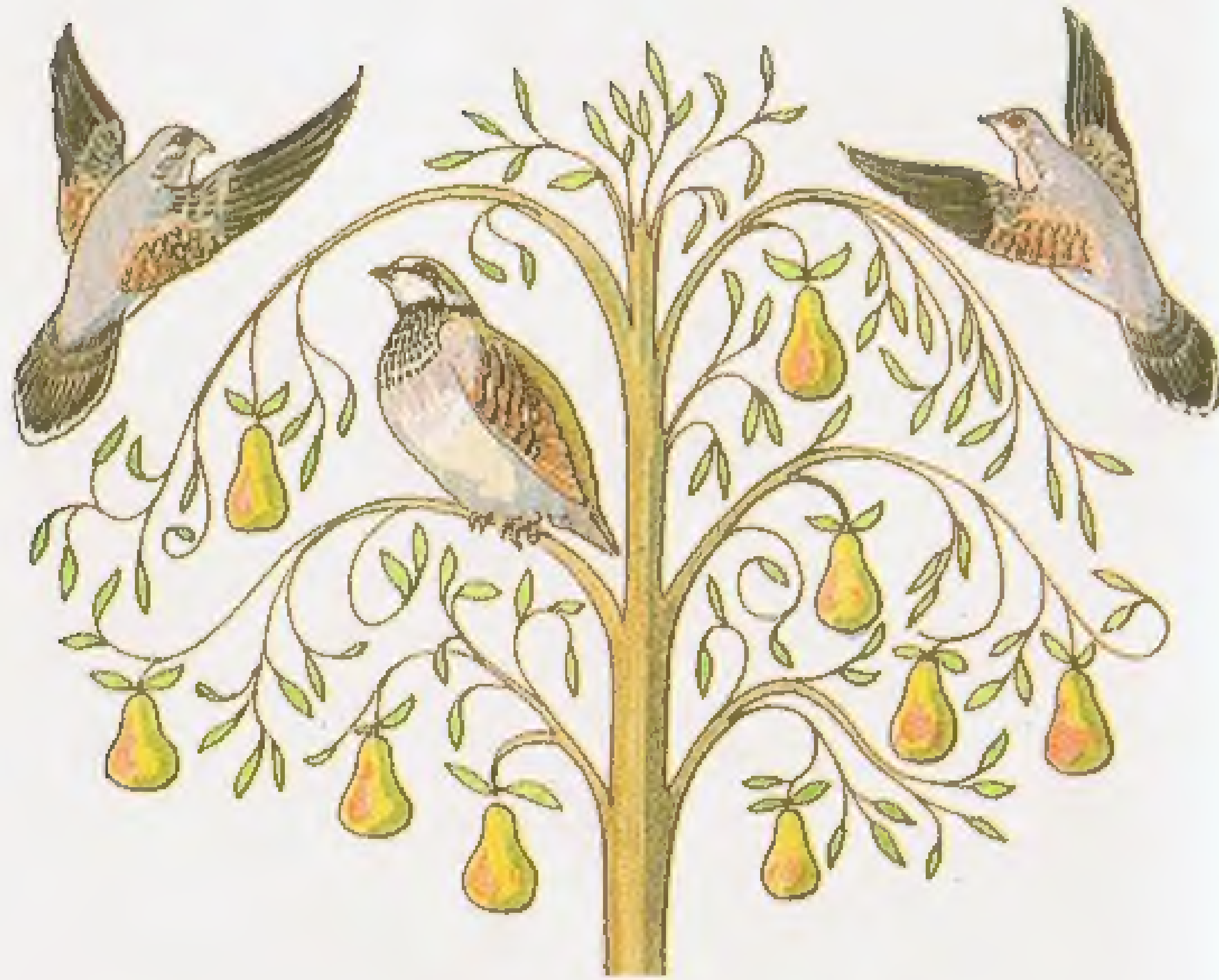


سلسلة «قصائد وأناشيد»

# قصائد للأطفال


شعر: سليمان العيسى

رسوم: براين توماس

مكتبة لبنان

إنَّ لِلشِّعْرِ أَثَرًا عَميقًا في نُفوسِ الأَطْفالِ. وهُمْ بِطَبْعِهِمْ مَيّالونَ إلى الموسيقى الشِّعْرِيَّةِ، يَسْتَشْعِرونَ جَمالَها مُنْذُ أَوَّلِ طُفولَتِهِمْ. وتَعْرِفُ الأُمَّهاتُ ذٰلِكَ، فَيُغَنّينَ لِأَطْفالِهِنَّ وهُمْ بَعْدُ رُضَّعٌ، ثُمَّ يُتابِعْنَ مَعَهُمُ الإِنْشادَ حَتّى يَكْبَروا ويُصْبِحوا قادِرينَ عَلى الإِنْشادِ بِأَنْفُسِهِمْ.

إنَّ قَصائِدَ هٰذِهِ السِّلْسِلَةِ مَبْنِيَّةٌ عَلى الأُسُسِ التّالِيَةِ:

أَوَّلًا: إنَّها شِعْرٌ مُوَجَّهٌ أَصْلًا إلى الأَطْفالِ، ومَوْضوعٌ لَهُمْ بِأُسْلوبٍ جَذّابٍ، ساحِرٍ وبَسيطٍ.

ثانِيًا: إنَّها تَتَناوَلُ جَوانِبَ مِنْ حَياةِ الأَطْفالِ، وتَرْتَبِطُ باهْتِماماتِهِمْ، وبِالطَّبيعَةِ مِنْ حَوْلِهِمْ، وبِأُصولِ تَرْبِيَتِهِمِ الخُلُقِيَّةِ والعَقْلِيَّةِ.

ثالِثًا: إنَّها قَصائِدُ بَهيجَةٌ تُلَوِّنُ حَياةَ الطِّفْلِ، وتُشْعِرُهُ بِمُتْعَةِ الكَوْنِ مِنْ حَوْلِهِ، وتُفْرِحُهُ. ولَيْسَ فيها ما يُثْقِلُ قَلْبَهُ أَوْ يُفْزِعُهُ.

رابِعًا: إنَّها مُقْتَرِنَةٌ بِرُسومٍ بَديعَةٍ مُبْهِجَةٍ، تَسْتَثيرُ خَيالَ الطِّفْلِ، وتَصْقُلُ ذَوْقَهُ، وتُساعِدُ عَلى تَنْمِيَةِ الرّوحِ الفَنِّيَّةِ العالِيَةِ عِنْدَهُ.

خامِسًا: إنَّها وُضِعَتْ لِتُغَنّى. لِذا، فَإِنَّنا نَأْمُلُ أَنْ نَسْتَمِعَ إلى هٰذِهِ القَصائِدِ مُلَحَّنَةً، فَتَجْتَمِعَ موسيقى الشِّعْرِ إلى موسيقى النَّغَمِ.




طبع في انكلترا

١٩٨١

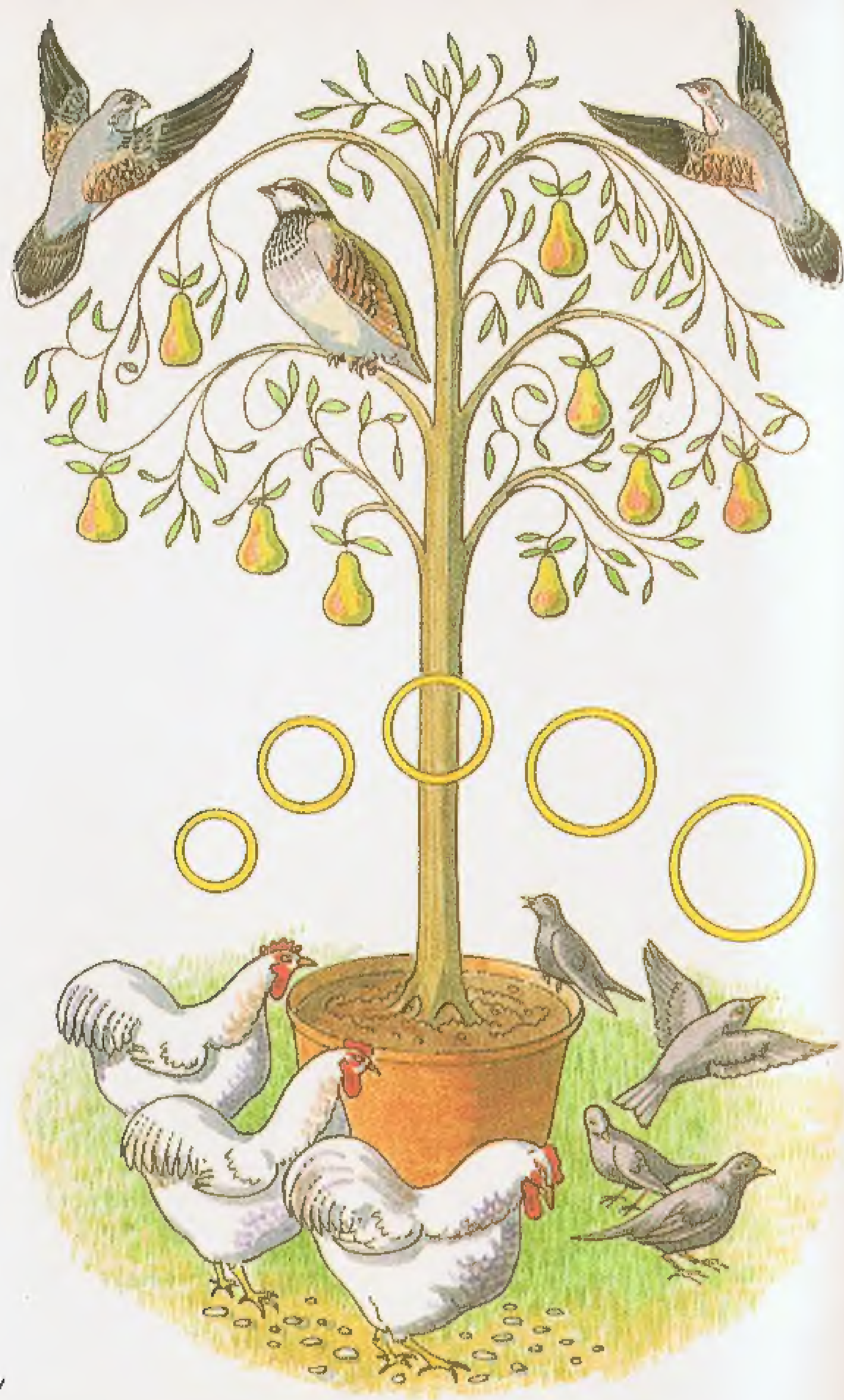
## الحَقْـلُ الأَخْضَر

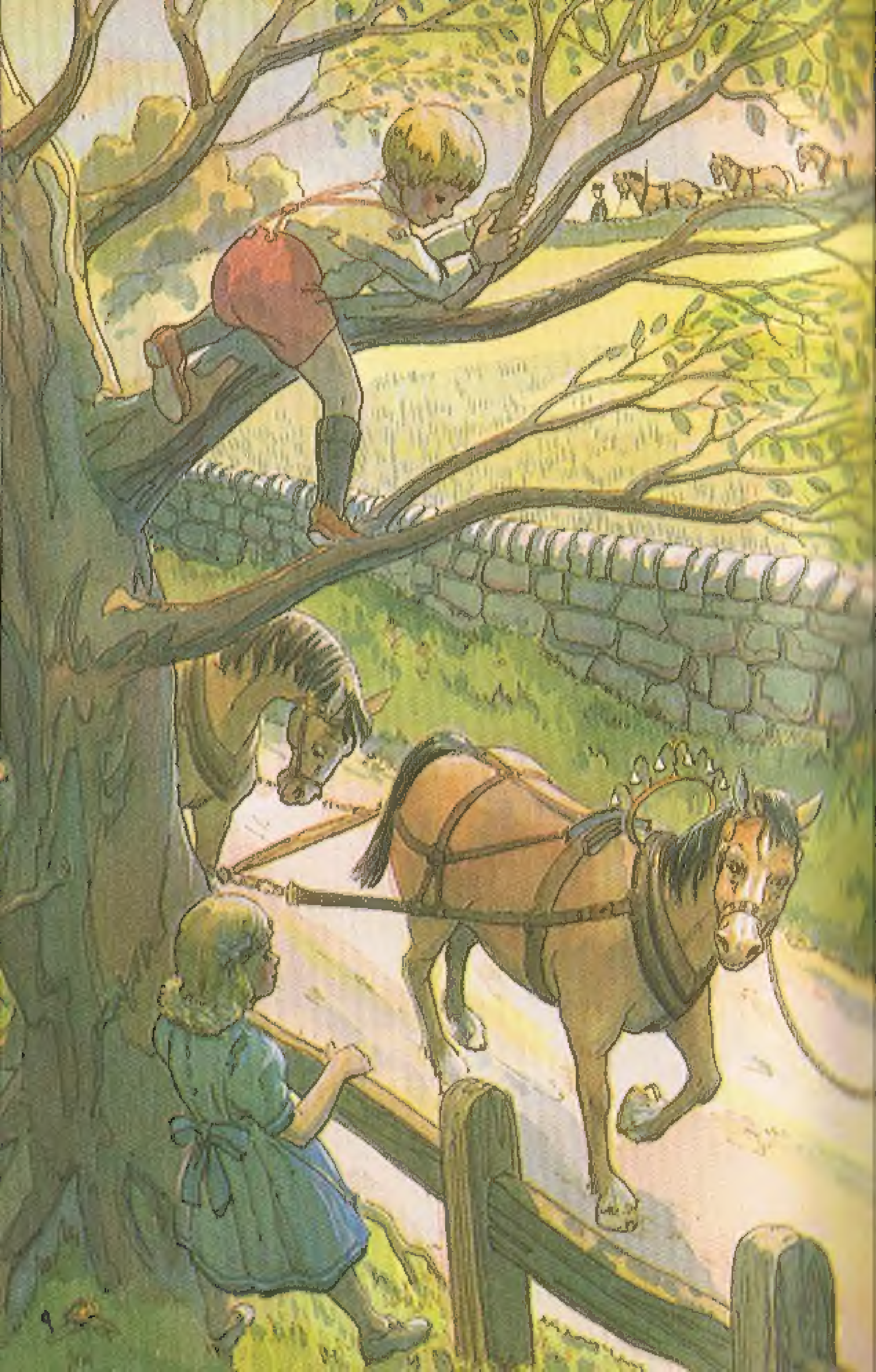
اَلحقْلُ الْأَخْضَرُ أَلْحانُ
يَتَمشَّى فيهِ نَيْسانُ
تَتَزَيَّنُ بالطَّيْرِ الشَّجَرَةْ
وتَمُوءُ صَغيراتُ الهِرَرَةْ
والنَّسْمَةُ تَسْرِي هَفْهَافَةْ
والشَّطُّ يُوَزِّعُ أَصْدافَهْ
وخِرافي تَسْرَحُ في العُشْبِ
وتُحَيِّي الثَّوْرَ عَلَى الدَّرْبِ
الحَقْلُ الْأَخْضَرُ أَلْحَانُ
والحُلْوُ الطَّالِعُ نَيْسَانُ

## عاشَ الحُبُّ

عُدُّوا واحِدْ     عاشَ الْحُبُّ
عُدُّوا اثْنَينْ     سارَ الرَّكْبُ
عُدَّ ثلاثَةْ     يا عَبَّاسْ
عُدُّوا الأرْبَعْ     وقَفَ النّاسْ
عُدّوا الخَمْسَةْ     أسمَعُ جَلَبَةْ
عُدُّوا السِّتَّةْ     مَرَّتْ عَرَبَةْ
عُدُّوا السَّبْعَةْ     أُمِّي تَعِبَةْ
قُلْتَ ثَمانْ     تَشْكو هَمَّكْ
يا حَسَّانْ     ساعِدْ أُمَّكْ
عُدَّ التِّسْعَةْ     تُمْتِعْ نَفْسَكْ
عُدَّ العَشَرَةْ     تَحْفَظْ دَرْسَكْ









# الخَيْـل

أَجْرَاسُـكِ رائِعَـةُ النَّغَمِ
تَمْشِينَ عَـلى وَقْـعِ النَّغَمِ

قُولِي يا خَيْـلُ كَمِ الساعَةْ ؟
اَلْوَقْتُ يُحَـدَّدُ بِالسَّـاعَةْ

تَمْشِينَ بِـلَا رَهَقٍ ساعاتٍ في الطُّرُق
تَمْشِينَ السَّاعَـاتْ واثِقَـةَ الْخُطُواتْ

وتَدُقُّ الأَجْرَاسُ الحُلْـوَةْ
مِنْ حَوْلِكِ أَنْغَامًـا حُلْوَةْ

اَلْآنَ تَعِبْتِ مِـنَ السَّـفَرِ
اِرْتَاحِي في ظِـلِّ الشَّجَرِ

# الصيَّادُ الصَّغير

أُحِبُّ الصَّيْدَ والبَحْرَا
هَوايَ ومِتْعَتِي الكُبْرَى

أُفَتِّشُ فيهِ عَنْ سَمَكَةْ وَأَنْتَظِرُ
وتَعْلَقُ مَرَّةً سَمَكَةْ وأَنْتَصِرُ

ولكِنِّي قَذَفْتُ بها إلى الْماء
وعادتْ – مِثْلَما خَرَجَتْ – إلى الْماء

– عَلامَ رَمَيْتَها ؟ قُلْ لي
– تَحَدَّتْني .. وعَضَّتْني
هُنا في إِصْبَعي وَثَبَتْ وعَضَّتْني
أَجَلْ ، في إِصْبَعي الصُّغْرَى
أُحِبُّ الصَّيْدَ والبَحْرَا





# الحاصِدُون

رَجُلٌ واحِـدْ   ذَهَبَ وحيدا
يَحْصُدُ حقْلًا   لَيْسَ بَعيـدا

كان نَشيـطًا   كانَ سعيدا
يَحْمِلُ في زَنْـدَيْـهِ حَـديـدا

رافَقَـهُ كَـلْبٌ يَقِظُ
يَحْرُسُهُ الْكَلْبُ الْيَقِظُ

سارَ اثْنَـانْ   بَعْدَ الرَّجُـلِ
يَنْـدَفِعَـانْ   نَحْوَ العَمَـلِ

سارَ ثَلاثَـةْ   لِلْمَـزْرَعَـةِ
سَوْفَ أُتابِعُ   حَتَّى الْمِئَةِ...

## الزُّجاجَاتُ الخضْراء

عَشْرُ زُجَاجَاتٍ خَضْراءْ
عَلَّقْناهَا فَوْقَ الحائِطْ
إنْ سَقَطَتْ واحِدَةٌ مِنْها
ماذَا يَبْقَى فَوْقَ الحائِطْ ؟
يَبْقَى تِسْعٌ يا لَمْياءْ

تِسْعُ زُجاجَاتٍ خَضْراءْ
عَلَّقْناهَا فَوْقَ الحائِطْ
إنْ سَقَطَتْ واحِدَةٌ مِنْهَا
ماذَا يَبْقَى فَوْقَ الحائِطْ ؟
يَبْقَ ثَمَانٍ يا لَمْياءْ

سَوْفَ أُتَابِعُ حَتَّى الواحِدْ
أَنْزِلُ مِنْ عَشْرٍ لِلْواحِدْ

بَقِيَتْ واحِدَةٌ خَضْراءْ
عَلَّقْناهَا فوقَ الحائِطْ







كُلُّ زُجاجَاتي الخَضْرَاءْ
لَوْ سَقَطَتْ مِنْ فَوْقِ الحائِطْ
لا يَبْقَى شَيْءٌ أَبَدا
لا يَبْقَى شَيْءٌ أَبَدا

كُلُّ زُجَاجَاتي الخَضْرَاءْ
تَرْحَلُ تَرْحَلُ يا لَمْياءْ

## الغِرْبان

فِي مَطْلِعِ آذارِ نَسْهَرْ　　نَبْني أَحْلى الدّاراتْ
وبأَوَّلِ نَيْسانَ الأَخْضَرْ　　نَقْضي أَحْلى الأَوقاتْ

فإِذا ما تَمْتَمَ أَيّارُ　　بَدأَتْ تَخْلو مِنّا الدّارْ

سَنَعودُ جياعًا في تشرينْ
اِنْتَظِرونا في تشرِينْ

تَحْتَ الرِّيحِ ، وتحتَ المطَرِ ، نعودُ إليكم مُشْتاقينْ



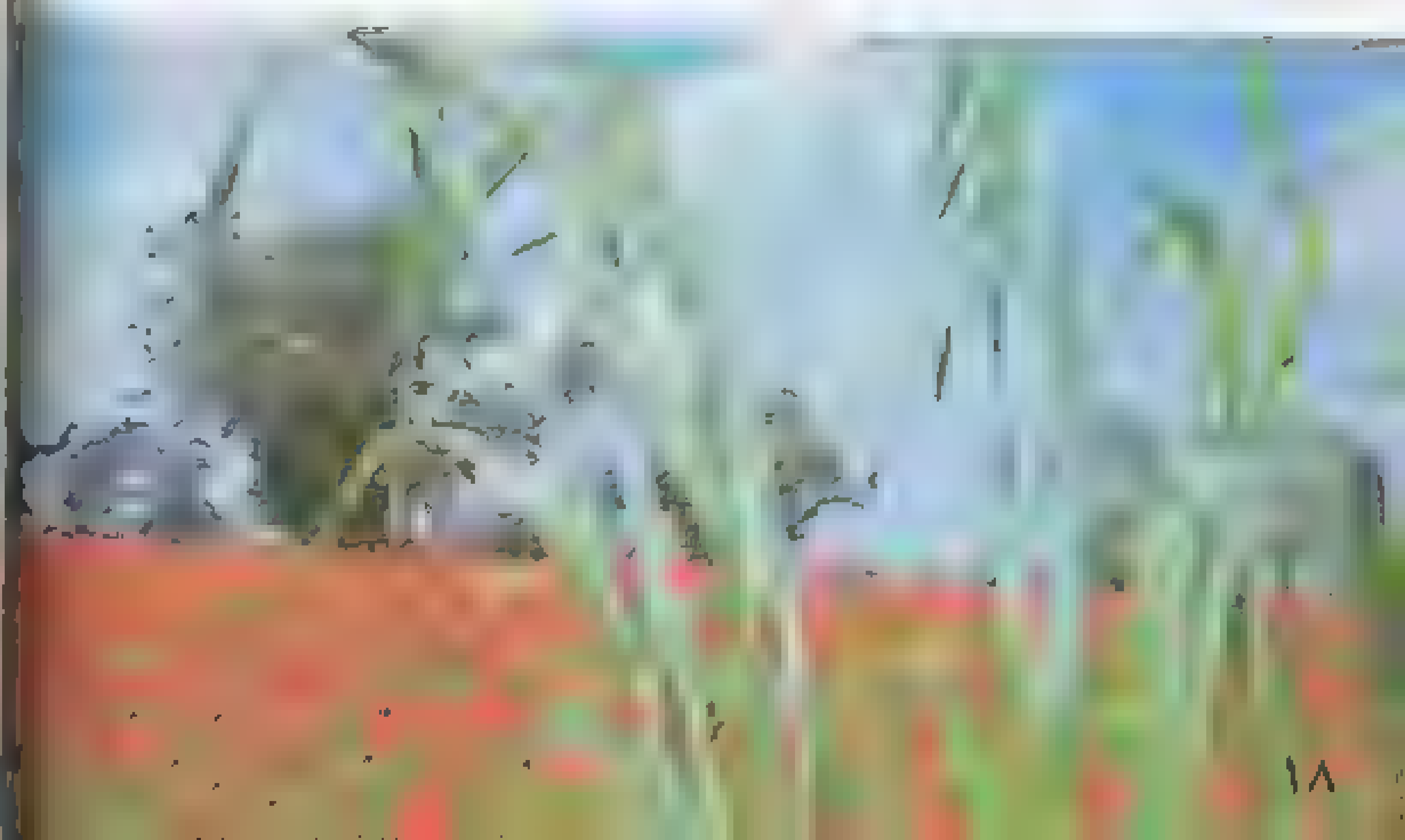






# أُنْشُودَةُ الفُصُول الأَرْبَعة

الرَّبيع : لِلأَمْطارِ وَلِلأَزْهارِ وللظُّلَلِ الخَضراءْ
الصَّيف: لِلرَّحَلاتِ ولِلْغَلاَّتِ ولِلحَقْلِ المِعْطَاءْ

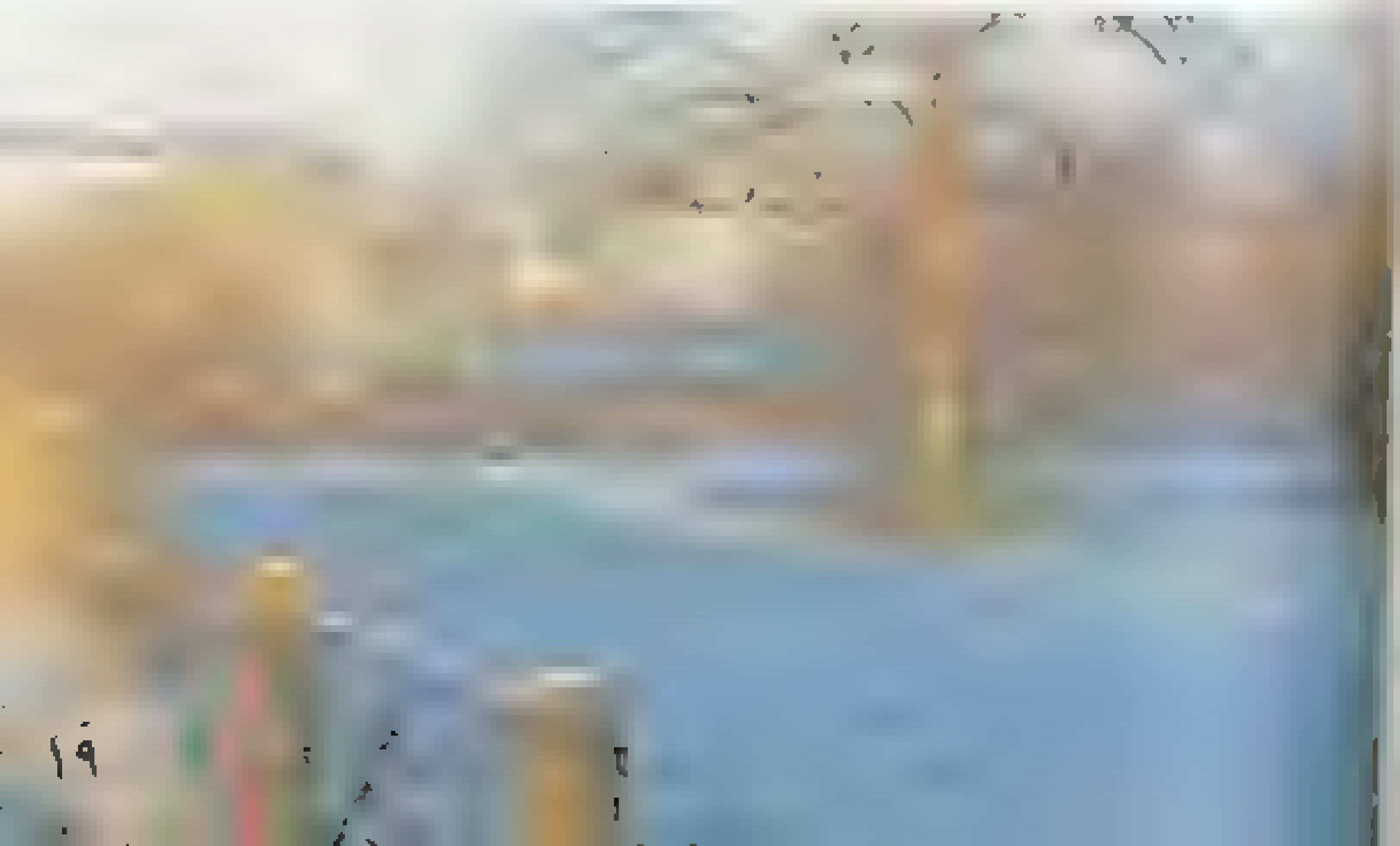




الخَريف :
للأَوْراقِ المنتَثِرةْ لِلغَيْماتِ المُنهمِرَةْ لِلرِّيحِ الهَوْجَاءْ



الشِّتاء :
يا نارَ السَّهَرَاتْ يا قِصَصَ الجَدَّاتْ يَجْمَدُ فيكَ المَاءْ



## الأَشْواك

اِقْطَعْها في أَيَّارْ يا حامي الأَثْمارْ
وستَنْمو مِثْلَ الهَمِّ وتَعْلُو ، تَعْلُو بَعْدَ نَهارْ

بِحَزِيرانٍ لا تَقْطَعْها لا تُتْعِبْ زَنْدَكْ
مازالَتْ مُؤْذِيَةً دَعْها لا تُهْدِرْ جُهْدَكْ

اِضْرِبْها في تَمُّوزْ مَزِّقْها بَدَدا
لَمْ تَخْرُجَ من تَمُّوزْ لَنْ تَحْيا أَبَدا









## الرَّجُلُ الَّذي عاشَ على القَمَرِ

اِخْتَارَ العَيْشَ عَلَى الْقَمَرِ
يَصْحُو ويَنامُ عَلى القَمَرِ
أُنْظُرْهُ في حِضْنِ القَمَرِ
لا يُشْبِهُ أَحَدًا في البَشَرِ
قَدْ كانَ يُسَمَّى «جَادْ»

ويُقَلِّبُ «جادٌ» في يَدِهِ
قِدْرًا مُلِئَتْ بِنُجُومْ
وتَطِيرُ نُجُومٌ مِنْ يَدِهِ
وعَلَى الآفاقِ تَعُومْ

طاقِيَّةُ «جادٍ» مِنْ زُبْدَةْ
من أَجْوَدِ أَصْنافِ الزُّبْدَةْ
مِنْ أَبْدَعِ أَصْنافِ الزُّبْدَةْ
طاقِيَّةُ عَمِّي «جَادْ»
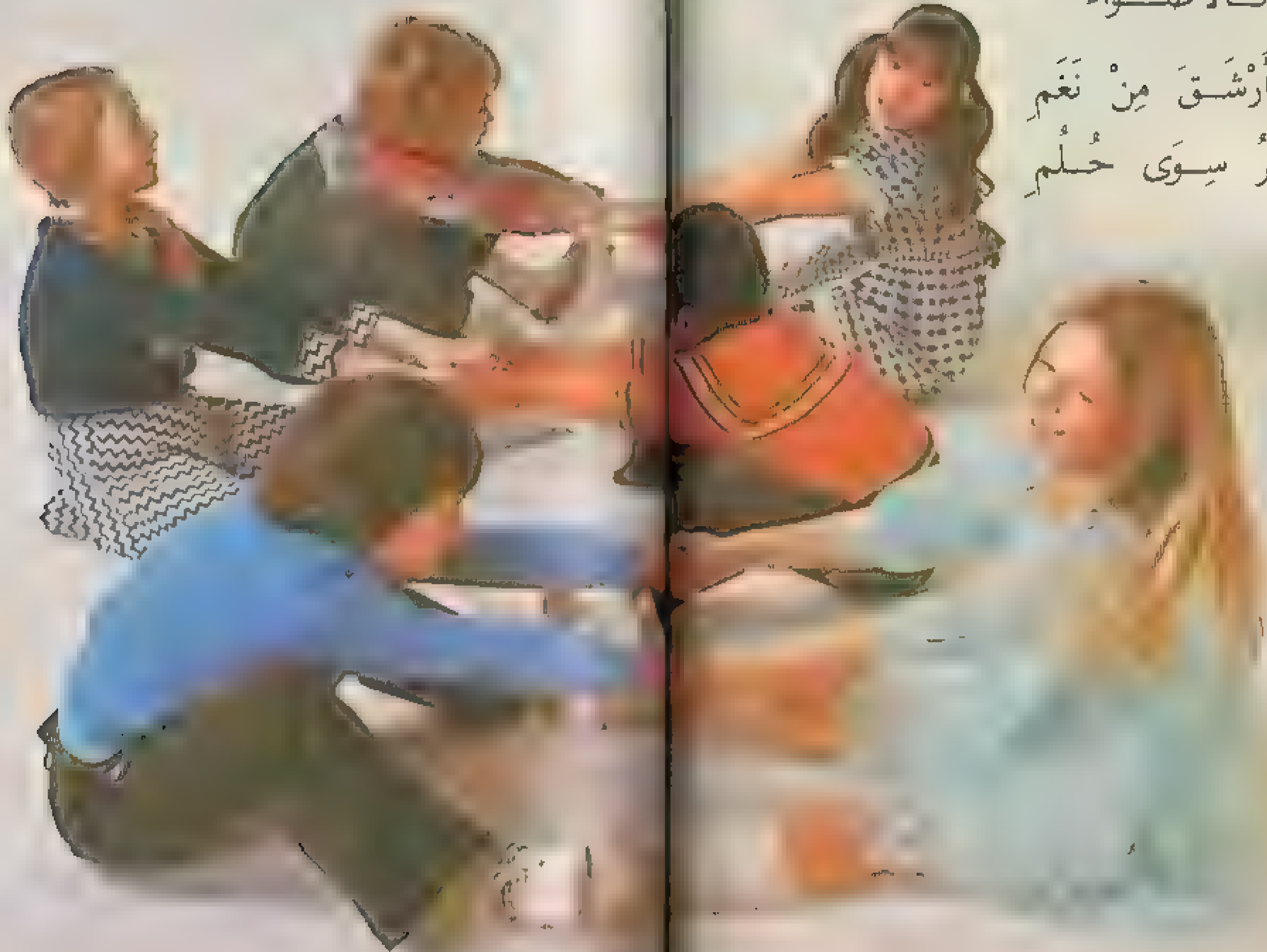




وَلَهُ أَزْرارٌ مِنْ نَعْنَعْ
وقَميصٌ من وَرَقٍ يَلْمَعْ
يا رَوْعَةَ مِعْطَفِهِ الأَحْمَرْ
من لَوْزٍ كانَ ومِنْ سُكَّرْ
هَلْ تَعْرِفُ عَمِّي «جَادْ» ؟

## حَرِّكْ مجْذافَكْ

حَرِّكْ حَرِّكْ مِـجْذافَــــكْ
واعْبُرْ فَــوْقَ المـــاءْ
أُعْـــبُــرْ كــالأَضْــوَاءْ
أُعْـــبُــرْ أَرْشَــقَ مِنْ نَغَمِ
لَيْسَ العُمْرُ سِوَى حُـلُمِ



## شَجَرَةُ الجَوْز

عِنْدي مِنْ شَجَرَاتِ الجوزْ أَحْلَى شَجَرَةْ
تَحْمِلُ مِنْ ثَمَرَاتِ الجَوزْ أَغْلَى ثَمَرَةْ
تَحْمِلُ واحِـدَةً فِضيَّةْ تَحْمِلُ كُمَّثْرَى ذَهَبِيـ

لُـؤْلُـؤَتَـانْ عـالِقَتَانْ في أَعْلَى الأَغْصـا

زارَتْني في ذَاتِ صَبَاحْ بِنْتُ المَلِكِ
رَفَّتْ حَوْلي مِثْلَ جَنَاحْ بِنْتُ المَلِكِ

يـا أُمَّ الأَطْيـارْ يا أَغْلَى الأَشْجا
أَنَا مِنْ أَجْلِكِ سَوفَ أَطِيرْ
فَوْقَ النَّهْرِ وفَوْقَ البَحْرِ أَطِيرُ أَطِيرْ
أَسْرَعَ مِنْ كُلِّ الأَطْيارْ



## الفَلّاحُ والغُرابُ

اِمْتَطَى ظَهْرَ الحِصانِ الأَشْهَبِ
وعَلَى الدَّرْبِ انْطَلَقْ
بِنْتُهُ الحُلْوَةُ كانَتْ خَلْفَهُ
حُلْوَةً مِثْلَ الشَّفَقْ

فَجْأَةً راحَ غُرابٌ يَنْعَبُ :
غاق .. غيقْ
وتَهاوَى المَوْكِبُ
في الطَّرِيقْ

كُسِرَتْ رِجْلُ الحِصانْ
جُرِحَ الفَلّاحْ
قَفَزَتْ كالسَّهْمِ ، ظَلَّتْ في أَمانْ
اِبْنَةُ الفَلّاحْ

خَجِلَ الطّائِرُ مِنْ مَزْحَتِهِ   مَزْحَةٌ حَمْقاءْ
لم يَكُنْ يَدْرِي مَدَى فِعْلَتِهِ   فِعْلَةٌ نَكْراءْ



أَقْسَمَ الأَيْمانَ ، نادَى رافِعًا   صَوْتَهُ الرَّنّانْ :
لَأَكُونَنَّ صَدِيقًا نافِعًا   لِأَخِي الإِنْسانْ

## الإوَزّاتُ الثَّلاث

كُـنَّ ثَـلاثَ إوَزّاتٍ
كُـنَّ ثَلاثَ رَفيقاتٍ

كُـنَّ رَماديّاتِ اللَّونْ
حُلْوًا حُلْوًا كانَ اللَّونْ

يَتَخَطَّيْنَ الحَقْلَ الأَخْضَرْ
مِشْيَتُهُنَّ شُعاعٌ أَخْضَرْ





# الكُرْكِيُّ الجَرِيح

عَمَّتي هِنْدُ عِنْدَها كُرْكِيُّ
جائِعٌ ، ساقُهُ جَرِيحٌ ، شَقِيُّ

عَمَّتي ، رَحْمَةً بِهذا الطّائِرْ
زِينَةُ الحَقْلِ وَالبُيوتِ الطّائِرْ

أَطْعِميهِ وَداعِبيهِ قَليلا
وامْنَحِيهِ في الدّارِ ظِلًّا ظَليلا







## الفَأْر يخافُ البَيْتَ البارِد

أَنَــا فَــأْرٌ ســاحِلِيٌّ
عاقِــلٌ أُدْعَى : نَسِيمْ

إِنَّنِي أَعْرِفُ بَيْتًــا
قارِسَ البَرْدِ قَــدِيْم



ـد شَطِّ البَحْرِ يُرْسِي
ـلى الصَّمْتِ يُقِيمْ

لَوْ أَسْكُنُ فيــهِ
ـتٌ في البَرْدِ الأَلِيمْ



# زَواجُ السَّنانير

ضَبَابٌ وبَرْدٌ وطِينٌ وَمَـاءْ
تَقُولُ السَّنانيرُ : طابَ المُوَاءْ

لَبِسْنَ علَى الظَّهْرِ زُرْقَ الثِّيابْ
ورُحْنَ تزَوَّجْنَ أَذْكَى الكِلابْ

ويَقْفِـزُ فَـأْرٌ ويَتْـلُوهُ فَـارْ
ويَسْأَلُ : هَلْ زالَ عَنَّا الحِصارْ ؟







# أُغَنِّي

أَعْبُرُ الدَّرْبَ .. طَـوِيـلًا كانَ دَرْبِي
وأُغَنِّي
وَطَوِيـلًا كانَ لَحْنِي .. مِثْلَ دَرْبِي
غَيْرَ أَنِّي لم أَكُنْ وَحْدِي أُغَنِّي
كُلُّ شَيْءٍ كانَ مِنْ حَوْلِي يُغَنِّي





## الفَطِـيرَة

مَـنْ صَنَعَ الفَطِـيرَةْ ؟
أَنَا الَّتِي صَنَعْتُهَا حَمْرَاءَ كَالشَّـفَقْ
مَنْ سَرَقَ الفَـطِيرَةْ ؟
هُـوَ الَّـذِي سَـرَقْ
مَـنْ وَجَـدَ الفَطِيرَةْ ؟
هِيَ الَّتِي دارَتْ وفَتَّشَـتْ
وبَعْـدَ جُهْـدٍ وَجَدَتْها وَانْتَشَـتْ
مَنْ أَكَـلَ الْفَطِـيرَةْ ؟
أَنْتِ الَّتِي أَكَلْتِهَـا مِـنْ دُونِنَـا
مَـنِ الَّـذِي بَكَى عَلَى الفَطِيرَةْ ؟
جَمِيعُنَـا .. جَمِيعُـنَا





# حُـلْم

صَاحَ زَيْـدانُ مَـرَّةً يـا صِغَاري
مَشْهَـدٌ رائِـعٌ .. إِلَيَّـا إِلَيَّـا !

طَلَعَ الوَرْدُ مِـنْ أَصابِـعِ رِجْلِي
نَبَتَـتْ رَوْضَـةٌ عَـلَى قَدَمَيَّـا

كانَ عَمِّـي زَيْـدانُ يَنْسُـجُ حُلْمًـا
ومِـنَ الحُلْـمِ ما يَـكُونُ شَهِيًّـا

## الوَزّاتُ السبّاحات

مِثْلَ الأَشْرِعَةِ البَيْضاءْ
عامَتْ فَوْقَ الماءْ

كانَتْ تَخْرُجْ ثُمَّ تَعُودْ
أَرْشَقَ مِنْ أَوْتارِ العُودْ



ما أَحْلَى الفَرْخَ السبَّاحْ !
شالَ جَناحٌ حَطَّ جَناحْ

عُومِي عُومِي يا وَزّاتْ
أَنْتِ أَرَقُّ السبَّاحاتْ

## السَّـيِّدُ تُومَا

هٰـذَا السَّـيِّدُ يُدْعَى تُومَا
كَانَ يُرِيـدُ مَدِينَـةَ رُومَا

تَحْتَ الْمَطَرِ الـدَّافِقِ سَارْ
غَيْرَ مُبَـالٍ بِالْأَخْطَـارْ



أُنْظُرْ .. أُنْظُرْهُ مُسْتَاءْ
مَقْلُوبًا فِي بِرْكَةِ مَاءْ

بَعْدَ الْوَقْعَةِ أَقْسَمَ تُومَا
أَلَّا يَقْصِدَ أَبَدًا رُومَا



# بائِعَةُ المَحَار

سُعَادُ فَتَـاةٌ كَضَوْءِ النَّهارْ
عَلَى الشطِّ راحَتْ تَبيعُ المَحَارْ
تُعَلِّقُ في صَدْرِها منه عِقْدَا
وتَضْفِرُ في رَأْسِها منه وَرْدَا

سُعَادُ تُحِبُّ الرِّفـاقَ الصِّغارْ
وتَهْوَى على الشطِّ جَمْعَ المَحَارْ



## الثَّوْبُ النَّقِي

عَمَّتي سَلْمَى عَلى حَوْضِ الغَسِيل
يَخْرُجُ الثَّوْبُ نَقِيًّا مِنْ يَدَيْهَا
تَرْتَديهِ زاهِيًا عِنْدَ الأَصيلْ
يا بِسَاطَ العُشْبِ قَبِّلْ قَدَمَيْهَا
عَمَّتي ، ها أَنْتِ بالثَّوْبِ النَّقِي
فَامْرَحِي .. وَانْطَلِقي

## فهرس

سلسلة «قصائد وأناشيد»

١ - قصائدُ لِلأَطْفالِ

Series 702 Arabic